

رِسَالَةٌ فِي عِلْمِ الْمَنْطِقِ عَلَى طَرِيقِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ

مَجْمَعُ

مُحَمَّدُ يَاسِينَ بْنُ عِيسَى الْفَادَانِي
مُدَرِّسٌ بِمَدْرَسَةِ دَارِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ
شُعْبِ عَلِيٍّ - مَكَّةَ

طُبِعَ بِمَطْبَعَةِ ذِي يُونَيْتِ

رِسَالَةٌ
فِي عِلْمِ الْمَنَظِقِ
عَلَى طَرِيقِ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ

جَمَعَ

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عِيسَى الْفَيَّادَانِي

مُدْرَسٌ بِمَدْرَسَةِ دَارِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ

شَعْبٌ عَلَى - مَكَّةَ

الطَّبْعَةُ الثَّالِثَةُ

—————

حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

طَبَعَ بِمَطْبَعَةِ ذِي يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف
المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد : فهذه رسالة لطيفة في علم المنطق على طريق السؤال
والجواب ، جمعها لتكون بمثابة سلم للإخوان المبتدئين في تفهم
الكتب المتداولة في هذا العلم ، وعونا ولهم على الدخول في على
أصول الفقه والبلاغة .

والله أسأل أن يعمَّ بها النفع آمين .

مبادئ علم المنطق

س : ما هو علم المنطق ؟ . ج : هو علم يبحث فيه عن المعلومات
التصورية والتصديقية من حيث إنها توصل إلى مجمل تصورى أو تصديقى .
س : ما موضوعه ؟ ج : المعلومات التصورية والتصديقية من
حيث إيصالها إلى مجهولات .

س : من واضعه ؟ ج : هو أرسطاطاليس من الحكماء .

س : ما اسمه ؟ ج : هو علم المنطق ، ويسمى أيضا بالميزان ومقياس العلوم .

س : ما استمداده ؟ ج : من العقل .

س : ما غايته ؟ ج : هى عصمة الانسان عن أن يضل فكره فى العلوم .

س : ما حكم تعليمه ؟ ج : فيه تفصيل وهو ان ما ليس مخلوطا بكفریات

الحكماء كهذه الرسالة ليس فى جواز الاشتغال به خلاف ، بل فرض

كفاية على أهل كل اقليم لأنه يتوقف عليه رد الشكوك وشبه المبتدعة

وهذا فرض كفاية ، وأما ما كان مخلوطا بكفرياتهم ففيه أقوال ثلاثة :

أحدهما لابن الصلاح والنووى أنه يحرم ، وثانيها للغزالي أنه يجوز قال

من لا يعرفه لا يؤثّق بعلمه ، وثالثها وهو القول المختار^(١) أنه يجوز لمن

(١) هذا القول مأخوذ من قول الشيخ تقي الدين السبكي لما سئل عنه ينبغي
أن يقدم على الاشتغال به الاشتغال بالكتاب والسنة والفقه فاذا رسخ فى الذهن
تعظيم الشريعة ولقى شيخا حسن المقيدة فهو من أحسن العلوم وانفعها فى كل بحث
وكان هذا القول مختارا لجمعه بين القولين الأولين

وثق من نفسه بصحة ذهنه ومارس الكتاب والسنة .

العلم الحادث وتقسيماته

س : ما هو العلم الحادث ؟ ج : هو معرفة المعلوم ^(١) وبعبارة : هو

مطلق الادراك ، وأخرى : هو حصول صورة الشيء في النفس .

س : ما الفرق بين العلم والمعلوم ؟ ج : لا فرق بينهما إلا بالاعتبار

فالصورة باعتبار حصولها في النفس تسمى علما ، وباعتبار حصولها في

الخارج تسمى معلوما .

س : إلى كم ينقسم العلم الحادث ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : ^(٢) علم

ضروري ، وعلم نظري .

س : ما هو العلم الضروري ؟ ج : هو ما يحصل بغير نظر ،

كتصورك وجودك وكادراك أن الواحد نصف الاثنين .

س : ما هو العلم النظري ؟ ج : هو ما يحصل بنظر ، كتصور

حقيقة الانسان وكادراك أن العالم حادث .

(١) جميع هذه التعاريف اصطلاح المناطقة إلا أن التعريفين الأخيرين

يشملان الجمل المركب وأما عند الأصواين فهو ادراك خاص أى حكم الذهن الجازم المطابق لموجب من حس أو عقل أو عادة وهذا المعنى لا يقبل الانقسام المذكور هنا

(٢) قد يفرق بينهما بأن العلم الضروري يقع بقدرة الله غير مقدور للعباد بخلاف

النظري فإنه مقدور للعباد بالقدرة الحادثة عند الأكثرين ، هذا ويؤخذ من تقسيم العلم

إلهم أن العلوم الحادثة بعضها ضروري وبعضها نظري وهو القول الأصح إذ لو كان جميعها

ضروريا لما جهلنا شيئا أو كان جميعها نظريا لدار وتسلسل والدور والتسلسل كلاهما محال .

س : ما هو النظر ؟ ج : هو الفكر في حال المنظور فيه لِتُعَرَف حقيقته أو لِيُعَلَم أو يُظَنَّ حكمه .

س : ما شرط النظر الصحيح ؟ ج : يَشْتَرَطُ لَهُ ثلاثة أمور الأول العقل ، والثاني انتفاء أضداد النظر من الغفلة والتقليد وفساد الاعتقاد ، والثالث أن يَقَعَ النظر من الجهة التي من شأنها أن ينتقل الذهن بها إلى المطلوب .

س : إلى كم ينقسم العلم باعتبار متعلقه ؟

ج : ينقسم إلى قسمين : تصور وتصديق ^(١) .

س : ما هو التصور ؟ ج : هو ادراك ماهية الشيء من غير حكم عليها باثبات أو نفي ، كإدراك حقيقة الإنسان وهي حيوان ناطق من غير حكم عليهما بشيء .

س : ما هو التصديق ؟ ج : هو نفس الحكم ، أعني ^(٢) ادراك أن

(١) من هذا التقسيم يظهر لك أن الأشياء التي يتعلق بها العلم نوعان تصورية وتصديقية فالنوع الأول اما اشخاص وهذه لا تعرف إلا بطريق التجليل وهو عبارة عن تجزئة الشخص كعرفة هذه الرسالة وهذا البيت وقد تركه متأخرو المناطق في كتبهم واما أنواع وهي تعرف بطريق المعارف ، ومبادئ السكليات الخمس كعرفة حقيقة الانسان ، والتقسيم مساعد في هذين الطريقتين لأن به تعرف الأجناس والأنواع والفصول وهكذا والنوع الثاني الأجناس أعني الاحكام وهذه لا تعرف إلا بالاقيسة ومبادئ القضايا . فانهصر مبحث هذا العلم في أربعة مبادئ التصورات وهي السكليات الخمس ومقاصد التصورات وهي المعارف ، ومبادئ التصديقات وهي القضايا ومقاصد التصديقات وهي الاقيسة (٢) هذا اعني جعل الحكم إدراكا هو التحقيق وذهب بعض متأخري المناطق إلى أن الحكم فعل من أفعال النفس

النسبة الكلامية واقعة أو ليست بواقعة ، والتصورات الثلاثة أعنى تصور الموضوع وتصور المحمول وتصور النسبة الكلامية شروط^(١) له خارجة عنه .
س : إلى كم ينقسم^(٢) التصديق ؟ ج : ينقسم إلى أربعة أقسام يقين وظن وجهل مركب وتقليد .

س : ما هو اليقين ؟ ج : هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع الذي لا يعرض له زوال بتشكيك المشكك .

س : ما هو الظن ؟ ج : هو الاعتقاد الراجح سواء طابق أو لم يطابق .

س : ما هو الجهل المركب ؟ ج : هو الاعتقاد الجازم الغير مطابق .

س : ما هو التقليد ؟ ج : هو الاعتقاد الجازم المطابق الغير الراجح .

اللفظ وتقسيماته

س : إلى كم ينقسم اللفظ ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : مستعمل ومهمل .

س : ما هو اللفظ المستعمل ؟ ج : هو اللفظ الدال على معنى ،

ويسمى المعنى مدلولاً ومسمى .

(١) هذا عند الحكماء فيكون التصديق عندهم بسيطاً وقال الامام الرازي التصورات الثلاثة أجزاءه فيكون التصديق عنده مركباً من أربعة أجزاء التصورات الثلاثة والجزء الرابع هو الحكم .

(٢) على هذا التقسيم يكون التصديق أحد قسمي العلم وهذا عند المناطقة .
وأما عند الأصوليين فالعلم قسم من أقسام التصديق حيث قالوا إن التصديق بمعنى الحكم ينقسم إلى حكم جازم لا يقبل التغير فيسمى علماً وحكم جازم يقبل التغير فيسمى اعتقاداً وحكم غير جازم فيسمى ظناً وحكمين يتقاوم سببهما فيسمى شكاً .

س : ما هو اللفظ المهمل ؟ ج : هو اللفظ الذي لا يكون له معنى ،
ويسمى أيضاً غير مستعمل نحو ديز^(١)

س : إلى كم ينقسم المستعمل ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : مفرد ومركب .

س : ما هو المفرد ؟ ج : هو ما لا يدل جزؤه على جزء معناه ،

وهو أربع حالات ١ - لا يكون له جزء كق علما ، ٢ - له جزء لا معنى

له كخالد علما ، ٣ - له جزء ذو معنى ولا يدل على جزء معناه كعبد الله

علما ، ٤ - له جزء دال على جزء معناه لكن لا من حيث جزؤه كحيوان

ناطق علماً للإنسان .

س : ما هو المركب ؟ ج : هو ما يدل جزؤه على جزء معناه من

حيث إنه جزؤه ، وهو أنواع منها المركب التقيدى نحو حيوان ناطق ،

وهو المفيد لاكتساب العلوم التصورية لأنه في قوة المفرد ، ومنها المركب

الخبرى نحو الإنسان ناطق ، وهو المفيد لاكتساب العلوم التصديقية .

س : إلى كم ينقسم المفرد باعتبار استقلاله ؟ ج : ينقسم إلى ثلاثة

أقسام : حرف ، واسم ، وفعل .

س : ما هو الحرف ؟ ج : هو ما لم يستقل بالمفهومية بأن احتاج

فيها إلى انضمام غيره إليه ويسمى أيضاً أداة .

س : ما هو الاسم ؟ ج : هو ما استقل بالمفهومية ولم يدل على زمان معين .

س : ما هو الفعل ؟ ج : هو ما استقل بالمفهومية ودل على زمان معين من الأزمنة الثلاثة.

س : إلى كم ينقسم المفرد باعتبار مدلوله ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : جزئى وكلى

س : ما هو الجزئى ^(١) ؟ ج : هو ما يمنع نفس تصور مدلوله من

أن نفهم فيه شركة كخالد ، فإن مدلوله وهو الذات المشخصة إذا تصور منع ذلك ، وكهذا الكرسي وهذا الباب .

س : ما هو الكلى ^(٢) ؟ ج : هو ما لم يمنع نفس تصور مدلوله من

أن نفهم فيه شركة ، وهو أربع حالات ١ - توجد أفراده فى الخارج

متناهية كإنسان فإن مدلوله وهو حيوان ناطق إذا تصور لم يمنع من

أن نفهم فيه شركة زيد وعمرو وبكر وأندراجها تحته ، ٢ - توجد أفراده

فى الخارج غير متناهية كنعمة الله تعالى ، ٣ - لم توجد فى الخارج سواء

امتنعت عقلا كالجمع بين الضدين أو أمكنت كخيل من ياقوت ،

٤ - وجد منها فرد واحد سواء امتنع وجود غيره كالإله أى المعبود بحق

(١) ومن قبيل الجزئى جميع الاعلام الشخصية فان مدلولها جزئى ومنه الضمير

عند الاكثرين وقال القرافى انه كلى وقال أبو حيان انه كلى وضعا جزئى استعمالا

واما علم الجنس كأسماء فكلى ذهنأ وضعا جزئى خارجا وكلى وجزئى استعمالا

لأنه إن كان مستعملا فى الحقيقة نحو أسماء أجراء من ثعالة فكلى وإن استعمل فى

فرد منها نحو هذا أسماء فجزئى حقيقة إن لوحظ فى استعماله الماهية الموجودة فى الفرد

مجاز إن اعتبر الخصوص .

(٢) ومن قبيل الكلى النكرات كرجل وفرس فان مدلولها كلى

أو أمكن كالشمس أى الكوكب النهارى المضى^(١).

س : إلى كم تنقسم دلالة اللفظ ؟ ج : تنقسم إلى ثلاثة أقسام :
دلالة مطابقة ، ودلالة تضمن ، ودلالة التزام .

س : ما هى دلالة المطابقة^(٢) ؟ ج : هى دلالة اللفظ على كل موضوعه
كدلالة انسان على حيوان ناطق ، ودلالة حائط وفرس على مدلوليهما .
س : ما هى دلالة التضمن ؟ ج : هى دلالة اللفظ على جزء موضوعه
إن كان له جزء كدلالة إنسان على حيوان فقط وعلى ناطق فقط وكأن
يدل على الحائط بلفظ بيت .

س : ما هى دلالة الالتزام ؟ ج : هى دلالة اللفظ على أمر خارج
عن موضوعه ملازم له ، كدلالة إنسان على قابل العلم ، ودلالة أسد

(١) اعلم ان عندهم الفاظ ستة هى كل وجزئ وكلية وجزئية وكل وجزء
فاللفظان الأولان هما المذكوران هنا والكلية هى الحكم على كل فرد من أفراد العام
مطابقة بحيث لا يبقى منه فرد نحو كل رجل يشبهه رقيق أو رقيقان ومن قبيلها جميع
صبيغ العموم كمن وما والذى والجزئية هى الحكم على بعض الأفراد نحو الأستاذ
حاضر والكل هو الحكم على مجموع الأفراد من حيث هو مجموع نحو كل رجل
يحمل الصخرة العظيمة أى مجموعهم ومن قبيله أسماء العدد كال عشرة والمائة والآلاف
فان مدلولها كل وهو الحكم على مجموع الآحاد من حيث هو مجموع والجزء هو ما تركب
الكل منه ومن غيره كالخمس مع العشرين

(٢) ومن قبيل دلالة المطابقة دلالة العام على أفرادها عند الأصوليين كجاء
عبيدى لأن ذلك فى قوة قضايا متعددة بعدد أفراد العام أى جاء فلان وجاء فلان وهكذا
ودلالة كل قضية منها على مدلولها بالمطابقة فلتنك دلالة ما فى قوتها كذلك

على شجاع ، ودلالة سقف على بيت .

س : هل يشترط في الالتزام اللزوم الخارجي ؟ ج : لا يشترط

فيه قطعاً ، لحصول الفهم بدونه ، كما في الضدين فإن أحدهما يفهم من الآخر بدون تلازمهما في الخارج ، بل بينهما تعاند فيه .

س : هل يشترط في الالتزام اللزوم الذهني ؟ ج : نعم يشترط

وجوده ^(١) فيه ، أى متى حصل مسمى اللفظ في الذهن حصل ذلك اللزوم منه ، إذ لا فهم للمسمى بدونه ولحصول اللزوم بدون أن يكون

الزمن قاطعاً بينه وبين المسمى الملزوم .

س : هل هذه الدلالات لفظية أم عقلية ؟ ج : جميعها لفظية قطعاً

في دلالة المطابقة ، وعند الأكثرين ^(٢) في غيرها .

س : إلى كم تنقسم نسبة اللفظ إلى مدلوله ؟ ج : تنقسم إلى خمسة

أقسام : تواطؤ وتخالف واشتراك وترادف وتشكيك .

س : ما هو التواطؤ ؟ ج : هو أن يكون اللفظ والمعنى متحدين .

(١) هذا عند المناطقة بخلافه عند البيانين والأصوليين فلا يشترط عندهم وجوده حيث قالوا دلالة الالتزام ما يفهم منه معنى خارج عن المسمى أى سواء كان الفهم للزوم بينهما في ذهن كل واحد أو عند العالم بالوضع أو في خارج ولم يكن بينهما لزوم أصلاً لكن القرائن استلزمته .

(٢) وقيل إن الداليتين الأخيرتين عقليتان لتوقفهما على انتقال الذهن من

المعنى الموضوع له إلى جزئه أو لازمه

كالإنسان بالنسبة إلى أفراد مدلوله فإنه متحد المعنى في كل منها .

س : ما هو التخالف ؟ ج : هو أن لا يكون اللفظ والمعنى متحدين كالإنسان والفرس فإن أحدهما لا يصدق على ما يصدق عليه الآخر .

س : ما هو الاشتراك ؟ ج : هو أن يكون اللفظ متحدا والمعنى متكثرا كالعين فإن لفظها واحد ، ومعناه متكثر ، كالذهب والفضة والبصرة والجاسوس ، وقد يسمى اشتراكا لفظيا للاحتراز عن الاشتراك المعنوي وهو أن يتحد اللفظ والمعنى معاً لكن معناه صادق على أفراد كثيرين ، كالإنسان ، والعين باعتبار صدقه على عين زيد وبكر وغيرهما من أفراد الإنسان مثلاً .

س : ما هو الترادف ^(١) ؟ ج : هو أن يكون اللفظ متكثرا والمعنى متحدا كالإنسان والبشر وكالأسد والليث وكالمطر والغيث ، فإن اللفظ في كل من الأمثلة الثلاثة متكثر والمعنى واحد وهو في الأول الحيوان الناطق ، وفي الثاني الحيوان المفترس ، وفي الثالث القطر النازل من السماء .

س . ما هو التشكيك ^(٢) ؟ ج : هو أن يكون اللفظ والمعنى متحدين

(١) ترى أن الترادف يقابل التخالف كما أن التواطؤ يقابل الاشتراك

(٢) سمي بذلك لتردده بين التواطؤ والاشتراك اللفظي بسبب توافق أفراد

في أصل المعنى وباتحاد اللفظ وتكثر المعنى باعتبار الزيادة على أصل المعنى

لكن معناه يتفاوت في أفراده إما بالشدة كالبياض فان معناه في الثلج أشد منه في العاج ، وكالخضرة في النبات فانها في بعضه أقوى من الآخر ، وإما بالتقدم كالوجود فان معناه في الواجب قبله في الممكن .

س . إلى كم ينقسم التخالف ؟ ج : ينقسم إلى أربعة أقسام . مساواة

ومباينة ، وعموم ، وخصوص مطلق ، وعموم ، وخصوص وجهي .

س . ما هو المساواة ؟ ج . هو أن يصدق ^(١) كل واحد من اللفظين

على كل ما يصدق عليه الآخر ، ويصح حمل أحدهما على الآخر ، كإنسان وضاحك ^(٢) فان كل ما يصدق عليه إنسان يصدق عليه ضاحك ويصح حمله عليه ، فيقال خالد إنسان وخالد ضاحك ، ويسمى أيضاً تساوياً .

س . ما هو المباينة ؟ ج . هو أن لا يصدق واحد منهما على شيء

عما يصدق عليه الآخر كإنسان وفرس ^(٣) ، ويسمى أيضاً تبايناً .

س . ما هو العموم والخصوص المطلق ؟ ج : هو أن يصدق واحد

من اللفظين على كل ما يصدق عليه الآخر من غير عكس ، كإنسان

(١) الصدق هنا في أقسام التخالف من قبيل الصدق في المفردات بمعنى اتحل

بخلافه في القضايا فبمعنى التحقق ثم المراد بالحمل هنا حمل المواطأة وهي حمل هو . هو دون حمل الاشتقاق وهو حمل المبتدأ بواسطة حمل المشتق كحمل الضرب في زيد ضارب فان افادة قيامه به بواسطة حمل الضارب عليه

(٢) ومن قبيل المساواة الرجم وزنا المحصن لأن كل مرجوم زان محصن

وكل زان محصن مرجوم .

(٣) ومن قبيل المباينة الاسلام والجزية

وحیوان^(١) .

س : ما هو العموم والخصوص الوجهی ؟ ج : هو أن یصدق كل واحد من اللفظین علی بعض ما یصدق علیه الآخر ، كحیوان وأیض^(٢) .

مبادئ التصورات

السلکیات الخمس . المقولات العشر

(السلکیات الخمس)

س : إلى كم ینقسم السلکی ؟ ج : ینقسم إلى قسمین : کلی ذاتی ، وكلی عرضی .

س : ما هو السلکی الذاتی ؟ ج : هو ما كان داخلًا فی الماهیة ، أو ما لا یمكن فهم الحقیقة بدونه .

س : ما هو السلکی العرضی ؟ ج : هو ما كان خارجًا عن الماهیة ، أو ما یمكن فهم الحقیقة بدونه .

س : إلى كم ینقسم السلکی الذاتی ؟ ج : ینقسم إلى ثلاثة أقسام : جنس ، ونوع ، وفصل .

(١) ومن قبیل العموم والخصوص المطلق الفصل والآن لان كل منزل مفصل وليس كل مفصل منزل لان المفصل قد يكون غیر منزل واغتساله للنظافة .

(٢) ومن قبیل العموم والخصوص الوجهی حصل النكاح مع ملك البین لان بعض ما یحل نكاحه بملوك البین وبعضه بالعقد الصحيح وبعض المملوك بالبین یحل نكاحه وبعضه لا یحل

س : إلى كم ينقسم الكلى العرضى ؟ ج : ينقسم إلى قسمين :
عرض خاص . وعرض عام ، فالكليات خمس^(١) .

س : ما هو الجنس ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين مختلفين
بالحقيقة فى جواب ما هو ، وبعبارة أخصر هو صفة جماعة مختلفة الصور
يعمها معنى واحد ، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان وغيره من أنواع
الحيوانات ، فأنواع الحيوانات من إنسان وبقر وفيل وسمك كثرة
مختلفة الصور يعمها معنى واحد يعبر عنه بحيوان ، وهذا هو الجنس ،
س : إلى كم ينقسم الجنس ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : جنس قريب ،
وجنس بعيد .

س : ما هو الجنس القريب ؟ ج : هو ما لا جنس تحته ، كحيوان
بالنسبة للإنسان .

س - ما هو الجنس البعيد ؟ ج . هو ما كان تحته جنس أو أجناس
فيكون بعيداً بمرتبة كنام بالنسبة للإنسان ، أو بعيداً بمرتبتين كجسم
مطلق بالنسبة له ، أو بثلاث مراتب كجوهر بالنسبة له .

س : ما هو النوع ؟ ج : هو كلى مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون

(١) اعلم ان الألفاظ التى يستعملونها فى محاوراتهم ستة منها الكليات الخمس
والسادس الشخص ثم هذه الستة ثلاثة منها تدل على الأعيان التى هى الموضوعات
وهى الشخص والنوع والجنس وثلاثة منها دالة على الصفات وهى الفصل والعرض
الخاص والعرض العا

الحقيقة في جواب ما هو ، وبعبارة أخصر هو صفة جماعة متفقة بالصورة ويعمها معنى واحد ، كإنسان بالنسبة إلى أفرادها ، فإن هذه الأفراد كثيرة متفقة الصور يعمها معنى واحد ، يعبر عنه بإنسان ، وهذا هو النوع .
س : ما هو الفصل ^(١) ؟ ج : هو كل مقول على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب أى نزع هو في ذاته ، وبعبارة أوضح هو الصفة التي لا يتصور الموصوف إلا بها ومتى بطلت بطل الموصوف ، كناطق ^(٢) بالنسبة إلى الإنسان فإن النطق الفكري صفة لا يتصور الإنسان إلا به .

س : إلى كم ينقسم الفصل ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : فصل قريب ، وفصل بعيد .

س : ما هو الفصل القريب ؟ ج : هو ما يميز الشيء عن جنسه القريب ، كناطق للإنسان .

س : ما هو الفصل البعيد ؟ ج : هو ما يميز الشيء عن جنسه البعيد ، كحساس للإنسان .

س : ما هو العرض الخاص ؟ ج : هو كل مقول على كثيرين

(١) إنما سمي فصلا لأنه يفصل الجنس فيجعله نوعا وبه يد النوع

(٢) ومن أمثلة الفصل حرارة النار ورطوبة الماء ويؤسسه الحجر ونمو النبات

والحس والحركة في الحيوان والتلون في الحجر

مختلفين بالعدد دون الحقيقة في جواب أى عرض هو ويسمى أيضاً خاصة بالنسبة إلى الإنسان .

س : ما هو العرض العام ؟ ج : هو كل مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة إلا أنه لا يقال في الجواب أصلاً ، كإش بالنسبة إلى الإنسان .

س : إلى كم ينقسم العرض مطلقاً ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : عرض لازم ، وعرض مفارق .

س : ما هو العرض اللازم ^(١) ؟ ج : هو ما امتنع انفكاكه عن معروضه ، كضاحك بالقوة بالنسبة للإنسان ، وكتحرك ومتنفس بالقوة بالنسبة للحيوان .

س : ما هو العرض المفارق ^(٢) ؟ ج : هو ما لم يمتنع انفكاكه عن معروضه ، كضاحك بالفعل بالنسبة للإنسان .

س : ما هي مراتب الأجناس المتسلسلة ؟ ج : مراتبها ثلاثة : جنس عال ، و جنس سافل ، و جنس متوسط .

س : ما هو الجنس العالي ؟ ج : هو ما لا جنس فوقه ، وتحتّه

(١) وقد يعرف خصوص العرض الخاص اللازم بأنه صفة تكون في جميع أفراد النوع كل حين في جميع العمر ويسمى أيضاً خاص الخاص ومن أمثلته البكاء للإنسان والصهيل للخيول والنمق للحمار

(٢) وقد يعرف خصوص العرض الخاص المفارق بأنه صفة تكون في بعض أفراد النوع أو في جميع أفرادهم ولكن في وقت دون وقت فالأول كالكتابة والتجارة والحدادة والثاني كالشيب في الإنسان فإنه يكون في آخر العمر

أجناس ، وهو أعم الأجناس ، ويسمى جنس الأجناس أيضاً ،
كالجوهر والكم .

س : ما هو الجنس السافل ؟ ج : هو ما كانت فوقه أجناس
وتحت أنواع ، أو هو أخص الأجناس ، كالحوان .

س : ما هو الجنس المتوسط ؟ ج : هو ما كان فوقه جنس وتحت
كذلك ، أو هو ما كان أعم من الجنس السافل وأخص من الجنس
العالي ، كالجسم النامي ومطلق الجسم .

(المقولات العشر)

س : كم أقسام الجنس العالي ؟ ج : أقسامه عشرة ^(١) : وتسمى
المقولات العشر ^(٢) ، وهى جوهر وكم وكيف وإضافة وأين ومتى وملك
ووضع وأن يفعل وأن يفعل والتسعة الأخيرة أعراض .

س : ما هو الجوهر ؟ ج : هو القائم بنفسه والقابل للأعراض

(١) وليس يشذ عنها شئ ، فى هذا الكون فلا شئ فى دارك أو فى حقلك أو فى
السماء أو الكواكب إلا وهو داخل فى هذه الأقسام العشرة

(٢) قد جمع بعضهم هذه المقولات العشر فى قوله

قر غزير الحسن أطف مصره قد قام يكشف غمى لما اثنى

فأشار إلى الجوهر بقوله قر وإلى الكم بقوله غزير أى كثير وإلى وكيف

بقوله الحسن وإلى الإضافة بقوله أطف وإلى أين بقوله مصره وإلى الوضع بقوله

قام وإلى أن يفعل بقوله يكشف وإلى الملك بقوله غمى وإلى متى بقوله لما وإلى أن

(٢ المنطق)

ينقل بقوله اثنى

المتضادة ، كذواتنا والحقول والأمتعة والمباني .

س : ما هو العرض ؟ ج : هو القائم بالجواهر ويكون الجوهر موصوفاً به .

س : ما هو الكم ؟ ج : هو المقدار ، وشأنه أن يقبل القسمة لذاته
س . إلى كم ينقسم الكم ؟ ج : ينقسم إلى قسمين . كم منفصل
كخمس من خمسة قروش فانها منفصلة عن معدوداتها القروش ، وكم
متصل كسطح المنزل فانه متصل بالمنزل .

س . ما هو الكيف ؟ ج : هو عرض شأنه أن لا يقبل القسمة
واللاقسمة لذاته وأن لا يتوقف تصوره على تصور غيره ، كالألوان^(١)
س . ما هي الاضافة ؟ ج : هي النسبة العارضة للجسم بالقياس إلى
شئية أخرى ، كالأبوة^(٢) العارضة للأب والبنوة العارضة للابن ، فان
كلا منهما نسبة تعقل بالقياس إلى نسبة أخرى .

س . ما هو الأين ؟ ج : هو حصول الشئ في المكان^(٣) .

(١) كالخلاوة والمرارة ورائحة زكية ومنتنة ونعومة وخشونة ونور وظلمة
وصوت قوى وضعيف

(٢) وما أشبههما من الأسماء التي تقع بين اثنين مشتركين في معنى وذلك المعنى
ليس موجوداً في هاتين الذاتين وإنما هو في نفس المتفكر كالأخوة والزوجية وكون
الشخص جاراً أو مديناً أو شريكاً أو أصغر أو أكبر وأجل وأغنى
(٣) مثل فوق وتحت

س . إلى كم ينقسم الآن ؟ ج : ينقسم إلى قسمين . أين حقيقي ؟
وأين غير حقيقي .

س . ما هو الآن الحقيقي ؟ ج : هو حصول الشيء في مكانه المختص به .
س . ما هو الآن الغير الحقيقي ؟ ج : هو حصول الشيء في مكانه
الذي لا يختص به ، ككون خالد في مدرسة أو بلد كذا .

س . ما هو المتي ؟ ج : هو حصول الشيء في الزمان ^(١) .

س . إلى كم ينقسم المتي ؟ ج : ينقسم كالآن إلى قسمين . متي
حقيقي . ومتي غير حقيقي .

س . ما هو المتي الحقيقي ؟ ج : هو حصول الشيء في الزمان الذي
ينطبق عليه ، ككون الكسوف في وقت كذا .

س . ما هو المتي غير الحقيقي ؟ ج : هو حصول الشيء في الزمان
الذي لا ينطبق عليه ، ككون الكسوف في يوم كذا أو شهر كذا .

س . ما هو الملك ؟ ج : هو هيئة حاصلة للشيء بسبب ما يحيط به أو
يعضه ، وينقل بانتقاله ، كالهية ^(٢) الحاصلة بالتعمم والتقصم والتساح

س . إلى كم ينقسم المحيط المنتقل ؟ ج : ينقسم إلى قسمين . طبيعي

كجلد الحيوان وغير طبيعي سواء أحاط بالكل كالثوب ، أو بالبعض
كالخاتم .

(١) ساعة ويوم وليلة وشهر وسنة

(٢) وككون زيد يملك داراً وعقاراً وله حلم وخلق وعلم .

س . ما هو الوضع ؟ ج : هو هيئة حاصلة للشيء بسبب نسبتين هما
نسبة^(١) بعض أجزائه إلى بعض ، ونسبة أجزائه^(٢) إلى الأمور الخارجة
عنه ، كهيئة الإنسان في القيام فانه يعتبر فيه نسبة أجزاء الجسم بعضها
إلى بعض ونسبة تلك الأجزاء إلى أمور خارجة عنها^(٣) كمثل كون رأسه
من فوق ورجليه من أسفل^(٤) .

س . ما هو أن يفعل ؟ ج : هو كون^(٥) الشيء مؤثرا في غيره ،
كالقاطع^(٦) ما دام قاطعا .
س . ما هو أن ينفع ؟ ج : هو كون^(٧) الشيء متأثرا من غيره ،
كما المنقطع^(٨) ما دام منقطعا .

مقاصد التصورات

المعرفات

س : ما هو المعرف ؟ ج : هو ما يقال على الشيء لافادة تصوره .

(١) بالقرب والبعد والمحاذاة وغيرهما . (٢) بأن تختلف بها الأجزاء في
الموازاة والانحراف والقرب والبعد بالقياس إلى جهات العالم .

(٣) ولا تكفي النسبة الأولى فقط في الوضع والا لزم أن يكون الانعكاس قياما

(٤) وكهيئة الإنسان في استقلاله وقعوده وانبطاحه ونومه وهيئة الحديقة
والحمل والمساكن فان لها هيئات خاصة . (٥) فهو غير مبدأ الفعل لبقائه بعد .

(٦) وكالنار والثلج والصانع والمعلم (٧) فهو غير أثر الفعل لبقائه بعد فان يفعل

وأن ينفع إنما يقال على التأثير والتأثر ما دام اذا انقضيا يقال لهما الفعل والانفعال
(٨) وكالكربى والباب والبناء والفتح والزراعة وما أشبه ذلك من كل
مصنوع أو قابل للأثر كالحرق بالنار والفريق والمأكول والمضروب والمشروب .

س : إلى كم ينقسم المعرف ؟ ج : ينقسم إلى ثلاثة أقسام : حد ، ورسم ، ولفظي .

س : ما هو الحد ؟ ج : هو ما يكون بجميع الذاتيات أو بعضها ، ويسمى معرفاً حقيقياً أيضاً .

س : إلى كم ينقسم الحد ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : حد تام ، وحد ناقص .
س : ما هو الحد التام ؟ ج : هو ما يكون بجميع^(١) الذاتيات أعني ما يكون بالجنس والفصل القريبين ، كتعريف^(٢) الإنسان بأنه حيوان ناطق .

س : ما هو الحد الناقص ؟ ج : هو ما يكون ببعض الذاتيات ، أعني بالجنس البعيد^(٣) والفصل القريب كتعريف الإنسان بأنه جسم ناطق ، أو بالفصل القريب وحده^(٤) ، كتعريف الإنسان بأنه ناطق .
س : ما هو الرسم ؟ ج : هو ما يكون ببعض الذاتيات مع العرضيات أو بالعرضيات فقط ويسمى معرفاً فارسياً أيضاً .

س : إلى كم ينقسم الرسم ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : أيضاً رسم

(١) ولهذا لا يجوز أن يكون للشيء حدان تامان فيستحيل أن يكون النوع الواحد له فصلان على البديل بخلاف الرسم واللفظي فلا يمتنع تعددهما لجواز تعدد الخواص والألفاظ المترادفة .

(٢) وتعريف الخمر بأنه شراب مسكر معتصر من العنب .

(٣) مثل الجنس البعيد فصله على التحقيق كتعريف الإنسان بأنه حساس ناطق .

(٤) بناء على جواز التعريف بالمفرد والأصح عدم جوازه فلا يجوز التعريف

إلا بتعدد .

تمام ، ورسم ناقص

س - ماهو الرسم التام ؟ ج : هو ما يكون بالجنس القريب والخاصة اللازمة له ، كتعريف الانسان بأنه حيوان ضاحك

س - ماهو الرسم الناقص ؟ ج : هو ما يكون بالخاصة فقط ، كتعريف الانسان ^(١) بأنه ضاحك .

س - ما شرط تمام الحد والرسم ؟ ج : شرطه تقديم الجنس ، فلو آخر الجنس عن الفصل كان حدا ناقصا ، أو آخره عن الخاصة كان رسما ناقصا .

س - ماهو المعرف اللفظي ؟ ج : هو لفظ مبدل عن لفظ آخر ، وكان أشهر منه مراد فاله ، كتعريف القمخ بالبر وتعريف العقار بالخر .

س - ماهي شروط المعرف ؟ ج : يشترط له خمسة أمور أحدها أن يكون مطرداً أى مانعا من دخول شئ من افراد غير المعرف ،

وثانيها أن يكون مُنْعَكِسا أى جامعاً لافراد المعرف ، وثالثها أن يكون ^(٢) ظاهراً وربعها أن يجتنب فيه ^(٣) الألفاظ الغريبة والمشاركة المجازية وخامسها وهو ^(٤) خاص بالحد أن لا تُذكر أو ^(٥)

(١) وكتعريف الخنز بأنه مانع يقذف بالزبد .

(٢) فلا يعرف الشئ بالآخر في كقولهم في تعريف النار بأنه جسم كالنفس ولا

يعرف بما يتوقف عقله على تعقل غيره للزوم الدور .

(٣) لئلا يلزم إلى بيانها فتطول المسافة (٤) لأن النوع الواحد يستحيل أن

يكون له فصلان على البديل بخلاف الخاصتين (٥) نعم يجوز ذكر أو في الحد بجعلها

للتقسيم والتنويع كما في تعريفهم النظر بأنه الفكر المؤدى إلى علم أو ظن .

مبادئ التصديقات

القضية نقيضها عكسها

(القضايا)

س - ماهي القضية ؟ ج : هي القول الذي يصح أن يقال لقائله إنه صادق أو كاذب .

س - إلى كم تنقسم القضية ؟ ج : تنقسم إلى قسمين حملية وشرطية

س - ماهي القضية الحملية ^(١) ؟ ج : هي التي يكون طرفاها مفردين نحو

خالد حاضر

س - ماهي أجزاء الحملية ؟ ج : أجزاؤها ثلاثة الأول يسمى

موضوعا ^(٢) وهو الطرف الأول من طرفيها ، ويسمى أيضا محكوما

عليه ، والثاني يسمى محمولا ^(٣) ، وهو الطرف الثاني منهما ، ويسمى أيضا

محكوما به ، والجزء الثالث هو النسبة الواقعة بينهما ، وقد يدل عليها بلفظ

يسمى رابطة ^(٤)

(١) وقد تسمى مقدمة إذا وقعت صغرى أو كبرى قياس ونتيجة إذا جاءت
أثر قياس ودعوى إذا لم تكن أثر قياس ولم يكن هناك خصم ومطلوبا إن كان هناك
خصم إذن فهذه أسماء مختلفة باختلاف التراكيب والمسمى شيء واحد .

(٢) لأنه وضع للحكم عليه بشيء .

(٣) حمله على شيء .

(٤) من هنا علم أن لفظ الرابطة لا يلزم ذكره بل يجوز حذفه لدلالة الحال عليه

أو لعدم الاحتياج إليه نحو قولك قام خالد

س - ما هي الرابطة ؟ ج : هي لفظ دال على النسبة الواقعة بين طرفي الحملة
س - إلى كم تنقسم الرابطة ؟ ج : تنقسم إلى قسمين رابطة زمانية .
بأن تكون فعلا ناسخا للابتداء كلفظ كان ووجد ، ورابطة غير زمانية
بأن كانت اسما كلفظ هو .

س - لم سميت حملة ؟ ج : لما فيها من الحمل ، وهو الحكم بثبوت
شيء لشيء أو نفيه عنه

س - ما هي القضية الشرطية ؟ ج : هي التي لا يكون طرفاها مفردين
بأن كانتا قضيتين حمليتين على نهج مخصوص ^(١) ، أو التي يحكم فيها على
التعليق بشرط

س - ما هي أجزاء الشرطية ؟ ج : لها جزآن فقط ، الأول يسمى
مقدما ^(٢) وهو الطرف الأول من طرفيها والثاني يسمى تاليا ^(٣) .
وهو الطرف الآخر ، ولا رابطة بينهما ،

س - لم سميت شرطية ؟ ج : لوجود أداة الشرط فيها

س - إلى كم تنقسم الحملة باعتبار النسبة ؟ ج : تنقسم إلى قسمين :
موجبة وسالبة .

(١) فإذا قلت إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فهد هذه القضية الواحدة فيها
قضيتان حملتان نقولك الشمس طالعة قضية حملية وقولك النهار موجود قضية حملية
أخرى وبإدخالك لفظه أن صارتا قضية شرطية متصلة شرط فيها وجود المقدم
لوجود التالي بكلمة شرط . (٢) لتقدمه لفظا أو حكما . (٣) لتلوه الأول أي تبعيته

س - ماهى الجملة الموجبة؟ ج : هى التى يكون الحكم فيها بثبوت شئ .

لشئ ، نحو كل انسان حيوان

س - ماهى الجملة السالبة؟ ج : هى التى يكون الحكم فيها بنفى شئ عن

شئ ، نحو لا شئ من الانسان بحجر

س - إلى كم تنقسم الجملة باعتبار الموضوع؟ ج : تنقسم إلى أربعة

أقسام : شخصية ، جزئية ، كلية ، ومهمة ، وزاد بعضهم قسما خامسا هو الطبيعية ^(١) .

س - ماهى الشخصية؟ ج : هى التى يكون المحكوم عليه فيها جزئيا

معينا ، نحو خالد كاتب ، وتسمى أيضا مخصوصة ^(٢)

س - ماهى الجزئية؟ ج : هى التى يكون المحكوم عليه فيها جزئيا

غير معين ، بذكر السور الجزئى ، وهو بعض وواحد فى الموجبة ،

وليس بعض وبعض ليس فى السالبة ، نحو بعض الانسان كاتب .

س - ماهى الكلية؟ ج : هى التى يكون المحكوم عليه فيها كليا ،

بذكر السور الكلى وهو كل وأل الاستغراقية أو العهدية فى الموجبة

ولا شئ ولا واحد فى السالبة ، نحو كل انسان حيوان ، وتسمى هى

والجزئية محصورة ومسورة أيضا .

(١) وقد تركها الاكثرون لأنها ليست معتبرة فى مسائل العلوم .

(٢) إنما سميت شخصية لتشخص أو خصوص موضوعها وهى فى حكم الكلية

ولهذا اعتبرت فى كبرى الشكل الأول فيقال هذا خالد وخالد انسان .

س - ماهى المهمة ^(١) ؟ ج : هى التى يكون المحكوم عليه فيها غير معين كمية افراده ، ولكنها صالحة لأن تصدق كلية أو جزئية ، نحو الانسان كاتب

س - ماهى الطبيعية ؟ ج : هى التى لم يبين فيها كمية الافراد ، ولم يصلح لأن تصدق كلية أو جزئية ، نحو الحيوان جنس ، والانسان نوع .
س - إلى كم تنقسم الشرطية ؟ ج : تنقسم إلى قسمين : متصلة ، ومنفصلة
س - ماهى الشرطية المتصلة ؟ ج : هى التى يحكم فيها بصدق قضية ^(٢) أولا صدقها على تقدير صدق أخرى ^(٣) .

س - إلى كم تنقسم الشرطية المتصلة ؟ ج : تنقسم إلى قسمين : لزومية ، واتفاقية .

س - ماهى اللزومية ؟ ج : هى التى يحكم فيها بصدق قضية أولا صدقها على تقدير صدق أخرى لعلاقة .

س - إلى كم تنقسم اللزومية من حيث علاقتها ؟ ج : تنقسم إلى قسمين : قطعية ، وظنية .

س - ماهى اللزومية القطعية ؟ ج : هى اللزومية التى كانت العلاقة

(١) وهذه فى قوة الجزئية على الصحيح لاحتماها الكل والبعض وهو المتيقن فتحمل عليه .

(٢) هى التالى .

(٣) هى المقدم .

فيها توجب ذلك الحكم ، كالعلة ^(١) ، والتضاييف ^(٢) ، نحو ان كانت

الشمس طالعة فالنهار موجود ، إذ المقدم علة للتالي

س - ماهي اللزومية الظنية ؟ ج : هي اللزومية التي كانت العلاقة فيها

ترجح ذلك الحكم ، نحو ان كان الغيم موجوداً فالمطر يعقبه .

س - ماهي الاتفاقية ؟ ج : هي التي يحكم فيها بصدق قضية أولاً

صدقها على تقدير صدق أخرى ، لا للعلاقة ، بل لمجرد الصحبة والازدواج

نحو ان كان الانسان ناطقاً فالخمار ناهق ، إذ لا علاقة بين ناطقية الانسان

وناهقية الخمار حتى يستلزم ، أو يرجح ترتيب الثانية على الأولى بل

توافقاً على الصدق هنا .

س - ماهي الشرطية المنفصلة ؟ ج : هي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع

قضيتين أو أكثر في الجملة .

س - إلى كم تنقسم المنفصلة ؟ ج : تنقسم إلى ثلاثة أقسام : حقيقية ،

وممانعة جمع ، وممانعة خلو .

س - ماهي المنفصلة الحقيقية ؟ ج : هي التي يحكم فيها بالتناقض بين

طرفيها صدقاً وكذباً أي بأنهما لا يجتمعان ولا يرتفعان ، وتسمى أيضاً

(١) أي ككون المقدم علة للتالي نحو المثال المذكور وكذا المعلولية أي كون

المقدم معلولاً للتالي نحو إن كان النهار موجوداً فالشمس طالعة وكذا كون المقدم

والتالي معلولاً علة واحدة نحو إن كان النهار موجوداً فالعالم مضى .

(٢) نحو إن كان زيد أباً لخالد فخالد ابنه .

مانعة الجمع والخلو معا . كقولك العدد إما زوج أو فرد ، فيمتنع اجتماع الزوج والفرد في عدد ويمتنع خلو العدد عن كل منهما ، وكقول النحاة : الكلمة إما اسم وإما فعل وإما حرف

س - ماهي مانعة الجمع ؟ ج : هي التي يحكم فيها بالتنافي بين طرفيها صدقا فقط أى بأنهما لا يجتمعان ، نحو هذا إما حيوان وإما شجر فيمتنع اجتماع الحيوان والشجر ، ويمكن الخلو عنهما بأن يكون حائطا أو معدنا س - ماهي مانعة الخلو ؟ ج : هي التي يحكم فيها بالتنافي بين طرفيها كذبا فقط أى بأنهما لا يرتفعان ، نحو قولك هذا إما نام وإما شجر فهذه تمنع الخلو ، ولا تمنع الجمع ، ونحو زيد أما أن يكون في الماء ، وإما أن لا يغرق ، فيمكن اجتماعهما ، بأن يكون زيد في الماء ولا يغرق ، ويمتنع خلو زيد عنهما ، بأن يكون في غير الماء ويغرق .

(١) التناقض

س - ماهو التناقض ؟ ج : هو اختلاف قضيتين بالإنجاب والسلب بحيث إذا صدقت احدهما كذبت الأخرى بالضرورة .

س - ما شرط تحقق التناقض ؟ ج : إذا كانت القضية شخصية

(١) اعلم أن القضية أشبه بنور الشمس والعكس ظلها والنقيض كالليل فاذا لم يمكن إقامة البرهان على قضية ما أقنأه إما على بطلان نقيضها فتصدق هي ضرورة أو على صدق عكسها فتصدق هي كذلك .

أو مهمة فلا يتحقق التناقض بين قضيتين منها إلا بشرط تساويهما في الأمور الثمانية المعبر عنها بالوحدات ، وهي في الموضوع وفي المحمول وفي المكان وفي الاضافة وفي القوة والفعل وفي الكل والجزء وفي الشرط ، فالشخصية نحو خالد قائم نقيضها خالد ليس بقائم وبالعكس ، والمهمة نحو الانسان حيوان الانسان ليس بحيوان وبالعكس ، وإذا كانت القضية جزئية أو كلية فلا يتحقق التناقض بين قضيتين منها إلا بشرط اختلاف الكمية ^(١) أعني الكلية والجزئية ، زيادة على اختلافهما في الكيف أعني الايجاب والسلب ، وفي ذلك أربع صور :

س - ما نقيض الموجبة الكلية ؟ ج : نقيضها السالبة الجزئية

نحو كل انسان حيوان نقيضه ليس بعض الانسان بحيوان .

س - ما نقيض الموجبة الجزئية ؟ ج : نقيضها السالبة الكلية ،

نحو بعض الانسان حجر نقيضه لا شيء من الانسان بحجر .

س - ما نقيض السالبة الكلية ؟ ج : نقيضها الموجبة الجزئية ، نحو

(٣) لأن الكلمتين قد تكونان كاذبتين كقولنا كل انسان كاتب ولا أحد من الانسان بكاتب والجزئيتين قد تكونان صادقتين كقولك بعض الناس كاتب وبعض الناس ليس بكاتب فلا يكون صدق احدهما وكذب الأخرى مطرداً هذا وقد جعل بعضهم المهمة في قوة الجزئية وهو الصحيح كما قدمنا فيكون نقيضها كلية مخالفة لها في الكيف كما أن نقيض الجزئية كلية مخالفة لها في الكيف وعليه فنحو الانسان حيوان نقيضه لا شيء من الانسان بحيوان ونحو بعض الانسان ليس بحيوان نقيضها كل انسان حيوان ،

لا شيء من الانسان بحجر نقيضه بعض الانسان حجر .
 س - ما نقيض السالبة الجزئية ؟ ج : نقيضها الموجبة الكلية نحو
 ليس بعض الانسان بحيوان نقيضه كل انسان حيوان .
 (العكس ^(٢))

س - ما هو العكس ؟ ج : هو أن يجعل الموضوع محمولا والمحمول
 موضوعا ، مع بقاء ^(٢) الايجاب والسلب بحيث تبقى القضية صادقة .
 س - ما المراد ببقاء القضية صادقة ؟ ج : المراد بذلك أنه لو صدقت
 القضية صدق عكسها

س متى يكون العكس لازما مطردا ؟ ج : يكون مطردا لكل قضية
 لم تجتمع فيها خستا الجزء والسلب ، وهي ثلاثة أنواع ١ - موجبة كلية
 ٢ - موجبة جزئية ، ٣ - سالبة كلية .

س - ما عكس الموجبة الكلية ؟ ج : عكسها الموجبة الجزئية ، نحو
 كل انسان حيوان عكسه بعض الحيوان انسان .

س - ما عكس الموجبة الجزئية ؟ ج : عكسه بعض الحيوان انسان

(١) اعلم أن العكس عندهم ثلاثة أنواع عكس نقيض ، موافق وعكس نقيض
 مخالف وعكس مستور وعلى النوع الأخير اقتضرت هنا لأنه أكثر استعمالا وهو
 المراد به إذا أطلق العكس .

(٢) قد علمت أن المهمة في حكم الجزئية على الصحيح وعليه فالأوجبة منها تعكس
 جزئية موجبة نحو زيد حيوان عكسه بعض الحيوان زيد والسالبة منها لا تعكس
 مطردا كالجزئية السالبة وأما الشخصية فليست تدخل في العلوم بل في الصناعات والعادات

س - ما عكس السالبة الكلية ؟ ج : عكسها سالبة كلية كنفسها ، نحو

لا شيء من الانسان بحجر عكسه لا شيء من الحجر بانسان

س - ماهي القضية التي لا تنعكس ؟ ج : هي السالبة الجزئية ، نحو بعض

الانسان ليس بحجر ، فانها لا تنعكس عكسا مطردا لا سالبة جزئية ولا

سالبة كلية ، فلا يقال في المثال المذكور كل حجر ليس بانسان ، وقد تنعكس

عكسا غير مطرد كنفسها ، فيقال في المثال المذكور بعض الحجر ليس بانسان

مقاصد التصديقات

الأقيسة . موادها (القياس)

س : ما هو القياس ؟ ج : هو قول مؤلف من قضايا يلزم من

تسليمها بالضرورة . قضية أخرى ، وله مادة وصورة ^(١) ، ويسمى

أيضاً دليلاً ^(٢) عندهم ، نحو قولنا : العالم حادث وكل حادث له صانع ،

(١) من المعلوم أن كل شيء له مادة وصورة فمادة البيت المبنى الحجر والخشب

والحديد والسمت وما أشبه ذلك وهكذا القياس ، له مادة وصورة فمادته هي

القضايا وصورته هي هيئة التأليف منها ومن الأشكال الأربعة الآتية .

(٢) فالدليل عند المناطقة حيث فسر بما ذكر لا بد في جميعه من تركبه

من مقدمتين صغيري وكبرى وهما كاشاهد عند الحاكم في اعتبارهما لتحصيل

المطلوب إلا أن الدليل يستحيل أن يكون أقل منهما أو أكثر بخلاف حكم

الحاكم لا يستحيل أن يكون بأقل من اثنين أو أكثر لثبوت رمضان بشاهد

واحد وثبوت الزنا بأربعة وأما الدليل عند الأصوليين فهو ما يمكن التوصل

بصحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري كالعالم للصانع والكتاب والسنة والاجماع

للاحكام فهو مفرد لا يحتاج إلى مقدمتين .

فما إن قضيتان يلزم من تسليمهما ضرورة قضية أخرى. هي قولنا العالم له صانع :

س : ما هي نتيجة القياس ؟ ج : هي قضية لزمت من تسليم قضايا قياس ، وتسمى أيضاً مطلوباً .

س : إلى كم ينقسم القياس باعتبار الصورة ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : قياس اقتراني ، وقياس استثنائي .

س : ما هو القياس الاقتراني ؟ ج : هو قياس لا تذكر معه النتيجة ولا تقيضها بالفعل^(١) ، نحو قولنا كل جسم مؤلف حادث فكل جسم حادث ، فهذه النتيجة لم تذكر ببيتها الإجماعية في القياس ، بل ذكرت فيه متفرقة .

س : لم سمي اقترانيا ؟ ج : لاقتران الحدود الثلاثة فيه بلا استثناء ، وهي الأصغر والأوسط والأكبر .

س : ما هو الحد الأصغر ؟ ج : هو موضوع النتيجة ، والغالب فيه أنه أقل أفراداً من المحمول .

س : ما هو الحد الأكبر ؟ ج : هو محمول النتيجة ، والغالب فيه أنه أكثر أفراداً .

(١) وقد يسمى هذا القسم أيضاً قياساً حملياً إذ لا فائدة فيه إلا من الحلية . وأما من الشرطية فلا جدوى فيه ولهذا قال صاحب السلم واختص بالحلية أمثاله من الشرطيات كلها كان الإنسان ناطقاً كان حيواناً وكلما كان حيواناً كان جسماً فكلما كان الإنسان ناطقاً كان جسماً .

س : ما هو الحد الأوسط ؟ ج : هو المكرر في المقدمتين ^(١) الصغرى والكبرى ، فيقع متوسطاً جامعاً بينهما .

س : ما هي المقدمة الكبرى ؟ ج : هي قضية وضع فيها الحد الأكبر ، مثال ذلك قولك خائن الأمة مبغض وكل من أبغضته أمته لا يولى الحكم عليها إذا كانت مستقلة بخائن الأمة لا يولى الحكم عليها إذا كانت مستقلة ، فهو ضوع هذه النتيجة خائن الأمة وهو الحد الأصغر ، ومحوها لا يولى الحكم الخ وهو الحد الأكبر ، والمقدمة الأولى التي فيها الحد الأصغر مقدمة صغرى ، والمقدمة الثانية التي فيها الحد الأكبر مقدمة كبرى ، والمكرر وهو مبغض هو الحد الأوسط ، وهيئة التأليف من المقدمتين هي صورة القياس ، وتسمى شكلاً .

س : ما هو الشكل ؟ ج : هو عبارة عن المقدمتين الصغرى والكبرى باعتبار هيئة الوسط مع الأصغر والأكبر .

س : ما هو الضرب ؟ ج : هو عبارة عن المقدمتين باعتبار كنههما وكيفهما

س : ما حكم القياس الاقتراني باعتبار الإلتاج ؟ ج : حكمه أن

تخذف الحد الأوسط من مقدمتيه فتبقى النتيجة من الحدين الأصغر والأكبر

س : ما حكم نتيجة القياس الاقتراني كما وكيفاً ؟ ج : حكمها أنها تتبع

(١) يبدو من هنا أن القياس والدليل عندهم مقدمتان فقط وما يوجد من أكثر المقدمات فهو دليل على البعض منها على المطلوب كالقياس الذي ذكرت فيه علته .

أخس المقدمتين في الكمّ والكيف فإذا كانت إحداها سالبة والأخرى موجبة كانت النتيجة سالبة . وإذا كانت إحداها جزئية والأخرى كلية كانت النتيجة جزئية . لأن السلب أخس من الإيجاب . والجزئى أخس من الكلى .

س : كم أشكال القياس الاقترانى ؟ ج : أشكاله أربعة . ولكل شكل منها خاصية وشرط إنتاج وضروب منتجة^(١) :

س : ما خاصية الشكل الأول ؟ ج : خاصيته أن يكون الحد الأوسط محمولا في الصغرى موضوعا في الكبرى ، نحو العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث .

س : ما شرط إنتاج الشكل الأول ؟ ج : شرطه أن تكون الصغرى موجهة والكبرى كلية ، فيُنتج المطالب الأربعة^(٢) .

س : كم الضروب المنتجة للشكل الأول ؟ ج : ضروبه المنتجة

(١) اعلم أن كل شكل من الأشكال الأربعة ضروبه بحسب القسمة العقلية ستة عشر فالضروب الممكنة للأشكال الأربعة ٦٤ غير أن المنتجة منها ٢٢ ضربا الشكل الأول ٤ وللشكل الثانى ٤ وللشكل الثالث ٦ وللشكل الرابع ٨ وهى التى ذكرتها هنا وما سوى ذلك وهى ٢٤ ضربا فضروب عقيمة غير منتجة .

(٢) هى الإيجاب الكلى والسلب الكلى والإيجاب الجزئى والسلب الجزئى : ومن هذا الشرط علم أن خاص الخاص للشكل الأول الذى لا يشارك فيه سواه من الأشكال أنه لا يكون فى مقدماته سالبة جزئية .

حسب الشرط المذكور أربعة^(١) ، ١ - موجبتان كليتان ، ٢ - موجبتان كبيراهما كلية ، ٣ - كليتان كبيراهما سالبة ، ٤ - الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية .

س : ما خاصية الشكل الثاني ؟ ج : خاصيته أن يكون الحد الأوسط محمولا في المقدمتين الصغرى والكبرى ، نحو كل إنسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان فلا شيء من الإنسان بحجر .

س : ما شرط إنتاج الشكل الثاني ؟ ج : شرطه أن لا تتشابه المقدمتان سلبا وإيجابا ، بل إحداهما سالبة والأخرى موجبة ، فلا ينتج إلا سالبة .

س : كم الضروب المنتجة للشكل الثاني ؟ ج : ضروبه المنتجة حسب الشرط المذكور أربعة^(٢) أيضا ، ١ - كليتان كبيراهما سالبة ، ٢ - كليتان

(١) فالضرب الأول نتيجه كلية موجبة نحو كل إنسان حيوان جسم وكل حيوان فكل إنسان جسم والثاني نتيجه موجبة جزئية نحو بعض الوجود عبادة وكل عبادة تنمقر إلى نية فبعض الوجود ينمقر إلى نية والثالث نتيجه سالبة كلية نحو كل وجود عبادة ولا شيء من العبادة يستغن عن النية فلا شيء من الوجود يستغن عن النية والرابع نتيجه سالبة جزئية نحو بعض الوجود عبادة ولا شيء من العبادة يستغن عن النية فليس بعض الوجود يستغن عن النية .

(٢) أى كالشكل الأول فالضرب الأول من الشكل الثاني نتيجه كلية سالبة نحو كل إنسان - حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان فلا شيء من الإنسان بحجر والثاني نتيجه كلية سالبة أيضا نحو لا شيء من الحجر بحيوان وكل إنسان حيوان فلا شيء من =

س : ما خاصية الشكل الثالث ؟ ج : خاصيته أن يكون الحد الأوسط كبراهما موجبة ، ٣ - الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية ، ٤ - الصغرى سالبة جزئية والكبرى موجبة كلية .
موضوعا في المقدمتين نحو كل إنسان حيوان وكل إنسان ناطق ، فبعض الحيوان ناطق .

س : ما شرط إنتاج الشكل الثالث ؟ ج : شرطه أن تكون المقدمة الصغرى موجبة ، وأن تكون إحدى المقدمين كلية فلا ينتج إلا جزئية^(١)
س : كم الضروب المنتجة للشكل الثالث ؟ ج : ضروبه المنتجة حسب الشرط المذكور ستة^(٢) ، ١ - موجبتان كليتان ، ٣ - كليتان كبراهما

== الحجز بانسان والثالث نتيجة جزئية سالبة نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء .
من الحجز بانسان فبعض الحيوان ليس بحجر والرابع نتيجة جزئية سالبة أيضا نحو ليس بعض الحيوان بانسان وكل ناطق انسان فبعض الحيوان ليس بناطق .
(١) كما أن الشكل الثاني لا تنتج إلا سالبة .

(٢) الضرب الأول منها ينتج موجبة نحو كل حيوان جسم وكل حيوان نام فبعض الجسم نام والثاني ينتج سالبة جزئية نحو كل انسان حيوان ولا شيء . من الانسان بفرس فبعض الحيوان ليس بفرس والثالث ينتج موجبة جزئية نحو بعض الحيوان انسان وكل حيوان جسم فبعض الانسان جسم والرابع ينتج موجبة جزئية أيضا نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان جسم فبعض الحيوان جسم والخامس ينتج سالبة جزئية نحو بعض مجهول الصفة غائب ولا شيء من مجهول الصفة يصح بيعه فبعض الغائب ليس هو يصح بيعه والسادس ينتج سالبة جزئية أيضا نحو كل حيوان جسم وبعض الحيوان ليس بفرس فبعض الجسم ليس بفرس وبالجملة فثلاثة منها تنتج موجبة جزئية وثلاثة أخرى تنتج سالبة جزئية .

سالبة ، ٣ - موجبتان صغراهما جزئية ، ٤ - موجبتان والكبرى جزئية
٥ - الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية ، ٦ - الصغرى موجبة
كلية والكبرى سالبة جزئية .

س : ما خاصية الشكل الرابع ؟ ج : خاصيته أن يكون الحد الأوسط
موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى ، نحو كل إنسان حيوان وكل
ماحق إنسان فبعض الحيوان ناطق .

س : ما شرط إنتاج الشكل الرابع ؟ ج : شرطه أحد أمرين ١ - أن
تكون المقدمتان موجبتين مع كليه الصغرى ، ٢ - أن تكونا مختلفتين
بالإيجاب والسلب مع كلية إحداهما ؟ فلا ينتج الإيجاب الكلي^(١)

س : كم الضروب المنتجة للشكل الرابع ؟ ج : ضروبه المنتجة حسب
الشرط المذكور ثمانية^(٢) ؟ ١ - موجبتان كليتان ؟ ٢ - موجبتان كبراهما

(١) أى وينتج ثلاثة مطالب اعنى الإيجاب الجزئى والسلب الجزئى والسلب الكلى
(٢) فالضرب الأول ينتج موجبة جزئية نحو كل إنسان حيوان وكل
ناطق إنسان فبعض الحيوان ناطق والثانى ينتج موجبة جزئية أيضاً نحو
كل إنسان حيوان وبعض الناطق إنسان بعض الحيوان ناطق والثالث ينتج سالبة
كلية نحو لا شيء من العبادة بمستغن عن النية وكل وضوء عبادة فلا شيء من
المستغنى عن النية بوضوء . والخمسة الباقية نتائجها سوالب جزئيات فالرابع نحو
كل إنسان حيوان ولا شيء من الفرس بإنسان فبعض الحيوان ليس بفرس
والخامس نحو بعض الإنسان حيوان ولا شيء من الفرس بإنسان فبعض الحيوان
ليس بفرس السادس نحو بعض المستيقظ ليس بنائم وكل كاتب مستيقظ
فبعض النائم ليس بكاتب والسابع نحو كل كاتب متحرك الأصابع وبعض ساكن =

جزئية ، ٣ - كليتان كبراهما موجبة ؟ ٤ - كليتان كبراهما سالبة ، ٥ - الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة ؟ ٦ - الصغرى سالبة جزئية والكبرى موجبة كلية ، ٧ - الصغرى موجبة كلية والكبرى سالبة جزئية ، ٨ - الصغرى سالبة كلية والكبرى موجبة جزئية .

س : ما هو أكمل الأشكال الأربعة إنتاجاً ؟ ج : أكملها الشكل الأول ^(١) ولذا يسمى عندهم بالشكل الكامل لأنه منتج المطالب الأربعة ، ولأنه جاء على النظم الطبيعي وهو انتقال من الموضوع إلى الحد الأوسط ثم منه إلى المحمول حتى يلزم الانتقال من الموضوع إلى المحمول لكونه فرداً من أفراد الوسط .

س : ما هو القياس الاستثنائي ؟ ج : هو ما يكون النتيجة أو نقيضها مذكورة فيه بالفعل ^(٢) ، ويسمى أيضاً قياساً شرطياً ، نحو إن كانت

— الأصابع ليس بكتاب فبعض متحرك الأصابع ليس بساكن الأصابع والثامن نحو لا شيء من المتحرك ساكن وبعض المتنقل متحرك فبعض الساكن ليس بمتنقل (١) ولهذا كانت الأشكال الثلاثة الباقية ترد إليه فالشكل الثاني يرد إليه

بعكس المقدمة الكبرى والشكل الثالث بعكس المقدمة الصغرى والشكل الرابع أما بعكس المقدمتين الصغرى والكبرى وأما بعكس الترتيب فتجعل المقدمة الصغرى مكان الكبرى وتجعل الكبرى مكان الصغرى ؟

(٢) بأن يكون طرفاها مذكورين فيه بالفعل نحو المثال المذكور أو يكون طرفاً نقيضها مذكورين فيه بالفعل نحو قوله تعالى « لو كان فيهما إلهة إلا الله لفسدتا » والتقدير لكنها لم تفسدا فلم يكن فيهما إله غير الله ومعنى الفساد هو خروج الشيء عن حيز الاعتدال والاستواء فضده الإصلاح .

الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود ،
فهذه النتيجة مذكورة بهيئتها الاجتماعية في تالى القياس .

س : إلى كم ينقسم القياس الاستثنائي ؟ ج : ينقسم إلى قسمين :

قياس استثنائي متصل ، وقياس استثنائي منفصل

س : ما هو القياس الاستثنائي المتصل ؟ ج : هو قول مؤلف من

قضيتين إحداهما ^(١) تتألف من جملتين قرن بهما شرط ، والأخرى
قضية واحدة ^(٢) يقرن بها كلمة الاستثناء .

س : ما حكم القياس الاستثنائي المتصل باعتبار الإتيان ؟ ج : حكمه

أن تستثنى عين المقدم أو نقيض التالى هذا إن لم يكن التالى مساوياً
للمقدم ، وإلا فالك أن تستثنى عين التالى أو نقيض المقدم .

س : ما حكم نتيجة القياس الاستثنائي المتصل ؟ ج : حكمها أن

استثناء عين المقدم ينتج عين التالى ، نحو إن كان هذا إنسان فهو حيوان
لكنه إنسان فهو حيوان ، وأن استثناء نقيض التالى ينتج نقيض المقدم ،
كما إذا قلنا فى المثال المذكور لكنه ليس بحيوان فليس بإنسان ، ويزيد
ما إذا كان التالى مساوياً للمقدم بأن استثناء عين التالى ينتج عين المقدم ،

(١) وتسمى كما سبق قضية شرطية متصلة وجملتها حليان أو لادها تسمى

المقدم وأخراهما تسمى التالى .

(٢) وتسمى هذه الأخرى بالقضية الاستثنائية لاشتغالها على أداة الاستثناء

أعني لكن .

واستثناء نقيض المقدم ينتج نقيض التالى نحو إذا كانت الشمس طالعة
كان النهار موجودا ولكن النهار موجود فالشمس طالعة أو لكن
الشمس غير طالعة فالنهار غير موجود^(١).

س : ما هو القياس الاستثنائى المنفصل ؟ ج : هو قول مؤلف من
قضيتين ، إحداهما قضية شرطية منفصلة ، والأخرى قضية استثنائية .
س : ما حكم القياس الاستثنائى المنفصل باعتبار الإنتاج ؟ ج : حكمه
إذا كانت قضيتها الشرطية المنفصلة حقيقية وتستثنى عين أحد الطرفين
أو نقيضه ، وإذا كانت مانعة الجمع فتستثنى عين أحدهما فقط ، وإذا
كانت مانعة الخلو فتستثنى نقيض أحدهما فقط .

س . ما حكم نتيجة القياس الاستثنائى المنفصل ؟ ج : حكمها أن
استثناء عين أحد طرفى قضيته الشرطية المنفصلة ينتج نقيض الآخر ،
واستثناء نقيض أحدهما ينتج عين الآخر^(٢) فالحقيقية نحو العدد إما زوج
أو فرد لكنه زوج فليس بفرد ، ولكنه فرد فليس بزواج ، أو لكنه
ليس بزواج فهو فرد ، أو لكنه ليس بفرد فهو زوج ، ومانعة الجمع نحو
إما أن يكون الجسم أبيض أو أسود لكنه أبيض فليس بأسود ، أو
لكنه أسود فليس بأبيض ، ومانعة الخلو نحو إما أن يكون الشئ غير أبيض

(١) فيكون المنتج هنا أربعة أوجه وفيما عدا ذلك المنتج وجهان فقط والعقيم وجهان

(٢) فيكون المنتج فى الحقيقية أربعة أوجه وفى مانعة الجمع وجهين والعقيم

وجهان وفى مانعة الخلو المنتج وجهان والعقيم وجهان :

أو غير أسود، لكنه أبيض فهو غير أسود، أو لكنه أسود فهو غير أبيض .
مواد الأقيسة

س : كم مواد الأقيسة ؟ وإلى كم تنقسم ؟ ج : موادها اثنا عشر نوعاً،
وتنقسم إلى قسمين يقينية وهي ستة أنواع أوليات ومشاهدات ومجربات
وحدسيات ومتوترات ومقدمات نظرية قياسية، وظنية وهي ستة أنواع
أيضاً مشهورات ومسلمات ومقبولات ومشبهات ومخيلات ووهيات .
س : إلى كم ينقسم القياس باعتبار المادة ؟ ج : ينقسم إلى خمسة
أقسام : برهاني ، وجدلي ، وإقناعي ، وشعري ، وسوفسطائي .

س : ما هو القياس البرهاني ؟ ج : هو قياس مؤلف من مقدمات
يقينية^(١) ، ويسمى أيضاً برهاناً .

س : إلى كم ينقسم البرهان ؟ ج : ينقسم إلى قسمين : برهان لمي ،
وبرهان أني .

س : ما هو البرهان اللمي^(٢) ؟ ج : هو ما كان الحد الأوسط فيه
علةً لثبوت الأكبر للأصغر ذهنياً وخارجاً نحو خالد متعفن الأخلط^(٣)

(١) وقد قدمنا آنفاً أن أنواع اليقينات ستة فكل واحدة منها لا سبيل
للخطأ فيها .

(٢) بتشديد الميم نسبة إلى لم بتخفيفها لأنه يجاب به السؤال بلم .
(٣) أي الطبائع الأربع الموجودة فيه وفي كل إنسان السوداء والصفراء
والبنغم والدم والمراد بتعفنها تغيرها وخروجها عن الاستقامة .

وكل متعفن الأخلاط محموم فخالد محموم .

س : ماهو البرهان الآن^(١) ؟ ج : هو ما كان الحد الأوسط فيه
علة لذلك الثبوت ذهنا فقط ، نحو خالد محموم وكل محموم متعفن
الأخلاط فخالد متعفن الأخلاط ، فالحي علة لتعفن الأخلاط في الذهن فقط
س : ما هي الأوليات ؟ ج : هي المعلومات التي يحكم بها العقل ، مجرد
تصور طرفيها^(٢) ، نحو الاثنين أكثر من الواحد ، وثلاثة وثلاثة
يساوي ستة .

س : ما هي المشاهدات ؟ ج : هي المعلومات التي لا يحكم بها العقل
بمجرد تصور طرفيها ، بل يحتاج إلى مشاهدتها بالحس ، ويسمى أيضاً
محسوسات ، سواء كان الحس ظاهراً ، نحو الكافور أبيض ، والفحم
أسود ، والنار حارة ، والثلج بارد ، أو باطناً نحو قولنا : إن لنا
جوعاً وعطشاً^(٣) .

س : ما هي المجربات ؟ ج : هي التي يحتاج العقل في الجزم بها إلى

(١) بتشديد النون نسبة إلى إن لاقتصاره على إنية الحكم أي ثبوت الحكم
دون لميته من قولهم أن الأمر كذا .

(٢) وتأتي في أوائل العقول ويستوى فيها جميع الناس .

(٣) وكذا إن لنا فكراً وخوفاً وغضباً وشهوة وحزناً وفرحاً وانقباضاً
وانبساطاً وحبا وكرهية وجبناً وشجاعة وما أشبه ذلك من الصفات الباطنية التي
نحس بها من تلقاء أنفسنا بدون استعانة في معرفتها على الحواس الظاهرة .

تكرار المشاهدة مرة بعد أخرى نحو^(١) الملح الإنكليزي وزيت الخروع مسهلان .

س : ما هي الحدسيات ؟ ج : هي ما يحكم العقل فيها بحس من النفس نحو نور القمر مستفاد من ضوء الشمس لما نشاهد أنه إنما هو كالمرآة يقع ضوء الشمس عليه وهو يفيضه على الأرض ، وكلما كان أقرب إليها قلَّ نوره ، وكلما بعد ازداد النور ، حتى إذا قابلها امتلأ نورا^(٢)

س : ما هي المتواترات ؟ ج : هي التي يحكم العقل فيها بواسطة السماع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب عادة ، نحو نينا محمد ظهرت المعجزة على يده .

س : ما هي المقدمات النظرية القياسية ؟ ج : هي ما يحكم فيها العقل بوسط قريب الحضور^(٣) في الذهن ، وتسمى أيضاً قضايا قياساتها معها ، نحو الإثنان ثلث الستة ، فهذا معلوم ولكن عليه بسبب وسط حاضر في الذهن وهو الإثنان يقسم الستة ثلاثة أقسام متساوية ، وكل ما ينقسم بعدد ثلاثة أقسام متساوية فذلك العدد ثلثه ، فالإثنان ثلث الستة .

-
- (١) ونحو قولنا ضرب الحيوان مؤلم وحز الرقبة مهلك والخبز مشبع والتفاح حلو والماء مر والنار محرقة .
- (٢) فهذا دليل جاء للنفس بطريق الحداس أن نور القمر مستفاد من ضوء الشمس
- (٣) أي لا يغيب عن ذهن جميع الناس عند تصور الطرفين .

س : ما هو القياس الجدلي ^(١) ؟ ج : هو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة أو مسلمة .

س : ما هي المشهورات ؟ ج : هي مقدمات اعترف بها الجمهور لسبب من الأسباب ^(٢) ، كصلاحية عامة ورقة القلب وما جبل عليه الإنسان من الحمية والألفة فالاول نحو العدل حسن والظلم قبيح ، والثاني ذبح الحيوان قبيح : والثالث نحو الرضا بفجور امر أنه مستقبح .

س : ما هي المسلمات ؟ ج : هي مقدمات مسلمة عند الناس ، أو عند الخصمين كتسليم الفقهاء كون الإجماع حجة .

س : ما هو القياس الإقناعي ^(٣) ؟ ج : هو قياس مؤلف من مقدمات مقبولة أو مظنونة ، ويسمى أيضاً خطائياً .

س : ما هي المقبولات ؟ ج : هي مقدمات مقبولة من شخص

(١) وهذا القياس نافع في مخاطبة من يقصر نظره عن البرهان .

(٢) ومن الأسباب محبة التسالم والتصالح بإفشاء السلام وإطعام الطعام وقبح السب والتنفير وكفر النعمة ومنها تأديب الشرائع لتكررها على الإسماع تستحسن كاستحسان الركوع والسجود والتقرب بذبح الحيوان ومنها الاستقراء للجزئيات الكثيرة فإن إفشاء السلام مثلاً والصدق محمودان في أكثر الأوقات بالاستقراء أى تتبع الحوادث ولكنهما يقبحان عند قضاء الحاجة وعند السؤال عن رجل فاضل يراد قتله فهذان المقامان يقبح في أحدهما السلام وفي ثانيهما الصدق .

(٣) والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم كما يفعله الخطباء والوعاظ :

معتقد فيه^(١).

س : ما هي المظنونات ؟ ج : هي مقدمات يحكم بها العقل حكماً راجحاً مع تجويز نقيضها : نحو كل من يطوف بالليل سارق .

س : ما هو القياس الشعري^(٢) ؟ ج : هو قياس مؤلف من مقدمات مخيلة .

س : ما هي الخيلات ؟ ج : هي مقدمات تنبسط منها النفس أو تنقبض ، نحو الخمر ياقوتة سيالة ، فتنبسط النفس وترغب في شربها ، ونحو العسل مرة^(٣) مقيئة فتنبض النفس وتنفر عنه .

س : ما هو القياس السوفسطائي^(٤) ؟ ج : هو قياس مؤلف من من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق أو المشهور أو من مقدمات وهمية .

س : ما هي الوهميات ؟ ج : هي مقدمات كاذبة يحكم بها الوهم في أمور غير محسوسة ، وهي لا تفيد يقيناً ولا ظناً ، بل مجرد الشك والشبهة الكاذبة ، ولذا تسمى أيضاً مشبهات ؛ نحو قولنا في صورة

(١) بأن كان له مزية وشرف موثوق به كجميع ما يتلقاه الناس عن الأساتذة والمعلمين والآباء بل أخبار الاحاد تجعل أدلة في علم الفقه .

(٢) والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب .

(٣) بكسر الميم مافي المرارة وهي هيئة لازمة بالكبد لسكل ذى روح غير النعام والإبل .

(٤) والغرض منه التلبيس والمغالطة .

فرس على حائط هذا فرس^(١) ؛ ونحو قولنا : العقل نور للناس^(٢) .

انتهت الرسالة بقلم جامعها ياسين بن عيسى الطالب بالسنة الرابعة

المتطوعة بدار العلوم الدينية عام ١٣٥٤ والحمد لله رب العالمين .



(١) فتقول في قياسها وكل فرس صهاال فهذه الصورة صهاال .

(٢) فتقول في قياسها وكل نور للناس فهو مرئي بالبصر فالعقل مرئي بالبصر .